

تجددت اليوم المسيرات السلمية المطالبة بالإصلاح الشامل بالأردن في ذكرى "هبة نيسان" التي خرجت خلالها مظاهرات في مدن جنوب المملكة في أبريل من عام 1989 وقتل فيها عدد من المتظاهرين وانتهت بإلغاء الأردن الأحكام العرفية واستئناف الحياة الديمقراطية.

ويأتي إحياء هذه الذكرى بعد أيام من الإفراج عن 32 شخصا من ناشطي الحراك الشعبي تم اعتقالهم قبالة مقر الحكومة الأردنية في عمان وفي محافظة الطفيلة جنوب عمان، وذلك من أصل 41 جرى اعتقالهم مؤخرا بتهم التجمهر غير المشروع وإطالة اللسان والقيام بأعمال شغب والتحريض على تقويض نظام الحكم.

ونفذ العشرات من الائتلاف الشبابي والشعبي اعتصاما أمام ساحة المسجد الحسيني بوسط العاصمة "عمان" عقب صلاة الجمعة اليوم بالتزامن مع المسيرات التي ينظمها الحراك الشعبي والشبابي في باقي المحافظات الأردنية.

وطالب المشاركون في الاعتصام بتحقيق الإصلاحات السياسية والاقتصادية بشكل حقيقي ورفع القبضة الأمنية عن الحياة المدنية، معتبرين أن القبضة الأمنية "نهج عرفي" لا يتسق مع إصرار الحكومة على أن الدولة تعيش حالة من الديمقراطية الفريدة.

واستنكروا حديث الحكومة الأردنية عن النية لرفع أسعار الكهرباء وبعض السلع الأساسية، منتقدين مشروع قانون الانتخاب الذي عرض على النواب مؤخرا، ووصفوه بـ "ديمقراطية العصور الحجرية".

كما انطلقت عقب صلاة الجمعة في محافظة إربد شمال عمان مسيرة احتجاجية ضمت العشرات من أمام المسجد الهاشمي وصولا إلى "ميدان الساعة" بتنظيم من القوى الشبابية والشعبية والحزبية في المحافظة رفضا لقانون الانتخابات وإحياء لذكرى "هبة نيسان".

ورفض المشاركون في المسيرة مشروع قانون الانتخاب، معتبرين أنه لا يلبي الحد الأدنى من متطلبات الإصلاح ويشكل محاولة للتهرب والالتفاف على مطالب الحراك الشعبي وقوى الإصلاح ويعكس عدم الجدية والقدرة على ترجمة التوجهات والشعارات التي سوقتها الحكومة على مدار الأيام والأشهر السابقة عن الإصلاح.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 20/04/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com